Scientific Events Gate
Innovations Journal of Humanities and Social Studies
مجلة ابتكارات للدراسات الإنسانية والاجتماعية
IJHSS
https://eventsgate.org/ijhss
e-ISSN: 2976-3312

التحديات التي تواجه معلمي صعوبات التعلم من خلال استخدامهم لنمط التعلم عن بُعد

أ.ميرنا ماريو خاروفة
أ.د رضوان زعموشي
جامعة البليدة 2 لونسي علي – الجزائر
myrnak@hotmail.com
r.zammouchi@univ-blida2.dz

الملخص: هدفت الدراسة للإجابة عن التساؤل التالي: ماهي التحديات التي تواجه معلمي صعوبات التعلم من خلال استخدامهم لنمط التعليم عن بُعد؟. تم اعتماد المنهج الوصفي من خلال الاستفادة لنتائج الأدبيات السابقة وذلك لتوضيح المميزات والسلبيات بالإضافة الى الصعوبات والتحديات التي واجهت المعلمين بشكل عام وعلى وجه الخصوص معلمي صعوبات التعلم، ركزت الدراسة على أهم المقاييس التي يجب أن تتوفر في المعلمين للتعليم عبر الأنترنت وبعض الإرشادات للمعلمين والتي باتباعها يصبح التعلم عن بُعد فاعلاً بدرجة أكبر، وقد تم ذلك من خلال مراجعة الباحثان للأدبيات السابقة واستخلاص اهم نتائجها. أظهرت نتائج الدراسة إن المعلمين في هذا النمط من التعليم مواجهة العديد من التحديات والتعقيدات والتي تعود الى نقص الخبرة والمعرفة في كيفية استخدام بعض التطبيقات الإلكترونية، كما يجدون صعوبة في مراعاة الفروق الفردية في التعلم بالأخص بين تلاميذ صعوبات التعلم ومعرفة مشاعرهم والحصول على تغذية راجعة منهم حول المادة ومدى فهمهم لها، وأيضا الإجابة على أسئلة واستفسارات التلاميذ تأتي متأخرةً، بالإضافة الى مواجهة المعلمين لصعوبة في ضبط التلاميذ والتأكد من عدم تشتتهم أثناء الحصة عبر المنصات الإلكترونية، وأخيراً يواجه المعلمين صعوبة في التقييم من خلال هذه الاستراتيجية والتأكد من أن ما قدمه التلاميذ من أبحاث واختبارات كان بجهودهم الخاصة من دون الغش.

الكلمات المفتاحية: التحديات، معلمي صعوبات التعلم، التعليم عن بُعد.

The Challenges That Learning Disability Teachers Face Through The Use Of Distance Education

Ms. Myrna Mario Kharoufeh
Dr. Radwan Zammouchi
myrnak@hotmail.com
r.zammouchi@univ-blida2.dz

Received 19/05/2024 – Accepted 26/06/2024Available online 15/07/2024

Abstract: The study aimed to answer the following question: What are the challenges that teachers with learning disabilities face when they use the distance education method? The descriptive approach was adopted by taking advantage of the results of previous literature in order to clarify the advantages and disadvantages in addition to the difficulties and challenges that faced teachers in general and teachers of learning difficulties in particular. The study focused on the most important standards that teachers must have for teaching online and some guidelines for teachers, by following which it becomes Distance learning is more effective, and this was done through the researchers reviewing previous literature and extracting its most important results. The results of the study showed that teachers in this type of education face many challenges and complexities, which are due to a lack of experience and knowledge in how to use some electronic applications. They also find it difficult to take into account individual differences in learning, especially among students with learning difficulties, know their feelings, and obtain feedback from them about... The subject and the extent of their understanding of it, and also the answers to the students' questions and inquiries come late, in addition to the teachers facing difficulty in controlling the students and ensuring that they are not distracted during the class via electronic platforms, and finally the teachers face difficulty in evaluating through this strategy and ensuring that the research presented by the students The tests were done by their own efforts without cheating.

Keywords: challenges, teachers of learning difficulties, distance education.

المقدمة:

إن التقدم التكنولوجي وتطور ثرواته وموارده واستخداماته وبالأخص مع الانتشار الواسع الاستخدام لعالم الأنترنت قد أدى الى أحداث تغيير على شكل التعليم بدرجة كبير (Kamalov, Et.Al. 2023) فقد ساهمت التكنولوجيا المتطورة في تأمين وسائل وأدوات تهدف الى تحديث أساليب التعليم والتعلم، وأيضاً ساهمت في استخدام طرق مبتكرة وجديدة من أجل المساعدة في توفير مناخ تربوي فعال يرفع من نتائج التعلم ويدعم ويساعد المعلم من اجل أثارة اهتمام التلاميذ(Al-Sa'īd, 2024) كما أن كثرة إغلاق المنظمات التربوية مؤخرا بعد انتشار جائحة كورونا أدى إلى توجه الأنظمة التعليمية لاستخدام نظام التعلم عن بُعد، حيث تعد تجربة غير مسبوقة وبالتالي هنالك محدودية للخبرات في هذا المجال مما أدى الى ظهور تحديات حول استخدام التعليم الإلكتروني كأداة لتعلم للتلاميذ(Abū Dīyah, 2022) فالتعلم عن بُعد تُعرف منظومة التعليم عن بُعد كنظام تفاعلي يرتبط بالعملية التعليمية، حيث تعتمد هذه المنظومة على بيئة إلكترونية رقمية. تقدم هذه البيئة الرقمية للطلاب المقررات الدراسية والأنشطة عن بُعد عبر شبكات الإنترنت والأجهزة الذكية (Tkhmān Wṣqr, 2021) لكن التعلم عن بُعد أبدا لا يعني إلغاء دور المعلم، بل اصبح دوره أكثر شأن واصعب، فعلى المعلم أن يكون ذو كفاءة عالية ومبدع ليتمكن من إدارة هذا النوع من التعليم من أجل تحقيق تقدم، وفي ظل التعلم عن بُعد سيتغير دور المعلم من نقل المعلومات إلى مرشد وميسر لعملية التعلم، حيث يقوم المعلم بإعداد المادة العلمية وبرمجتها واختيار الطريقة الأنسب لعرضها، وأيضا البحث عن الألية المناسبة لمتابعة المتعلم أثناء التعلم (Alqahtani, 2021). ومع استمرار نمو التعلم عن بُعد فقد تمكن أيضا التلاميذ من ذوي صعوبات التعلم الاستفادة من طرق وأساليب هذا النوع من التعليم الإلكتروني، إذ يمكن أن يعرض محتوى

المادة التعليمية عليهم بطريقة مبتكرة ومرنة (Al-Sa'īd, 2024)، إذ أن أكثر من 10% من التلاميذ لديهم حاجة تعليمية خاصة واحدة على الأقل وأكثر من 5% يعانون من صعوبات/اضطرابات التعلم (Petretto Et Al., 2021).

إشكالية الدراسة:

بعد انتشار جائحة كورونا في 5 آذار، 2020 أعلن مجلس الوزراء الفلسطيني حالة الطوارئ مما تسبب في تعطيل جميع المدارس والجامعات في جميع محافظات الوطن، فظهرت الحاجة الى بدء التواصل مع التلاميذ من خلال أسلوب التعلم عن بُعد (Al-Qayq Wālhdmy, 2021)، ومع استمرار نمو التعلم عن بُعد وتوسيع نطاق عروض الدورات والبرامج عبر الإنترنت أصبح من الممكن للتلاميذ من ذوي صعوبات التعلم الاستفادة أيضا منه، حيث أن هذا النظام يخلق فرص تعليمية من خلال عرض محتوى التعليم بطرق مبتكرة ومرنة بعيدة عن الطرق التقليدية (Al-Sa'īd, 2024). بالرغم أن هذا النمط من التعليم له فوائد كثيرة، لكن هنالك أيضا بعض الصعوبات والتحديات الناتجة عن اتباع هذا النمط من التعليم بالأخص مع فئة التلاميذ من ذوي صعوبات التعلم وهو ما أكدت عليه نتائج عدة دراسات منها دراسة (Al-Dughaym, 2022) التي أكدت على أن معوقات استخدام أسلوب التعلم عن بُعد لتلاميذ صعوبات التعلم من وجهة نظر معلميهم حصلت على درجة مرتفعة، أما في دراسة (Tkhmān Wṣqr, 2021) فقد أظهرت نتائج الدراسة وجود درجة تحديات كبيرة تواجه المعلمين عند تطبيق هذا النظام، وبحسب دراسة (Xia Et Al., 2022) هنالك ثلاث صعوبات تواجه تطبيق هذا النظام أولا: الصعوبات والمشاكل المرتبطة بالتكنولوجيا الحديثة من أخطاء التنزيل، مشاكل التثبيت، مشاكل تسجيل الدخول، مشاكل الصوت والفيديو وغيرها، ثانيا: صعوبات تتعلق بالتلاميذ حيث يواجهون مشاكل تقنية، صعوبة في فهم الأهداف التعليمية، يجدون التدريس عن بُعد ممل وغير جذاب لأن مقاطع الفيديو التعليمية عبر الإنترنت كانت طويلة جدًا مما قلل من حماسهم واهتماماتهم بالتعلم، سهولة الإرهاق البصري للمتعلمين وعدم توفر وقت كافي لإتمام المهمات، ثالثا: صعوبات تتعلق بالمعلمين مثل افتقار المعلمين إلى مهارات التدريس عبر الإنترنت أو إعداد الدروس على شكل خطط تعليمية مفصلة، ونقص الدعم المناسب من الفرق الفنية. من المهم أن نذكر إن التجربة الفلسطينية لاستخدام هذا النظام لم تتوقف بانتهاء جائحة كورونا كما حصل في معظم دول العالم بل تم اعتماد هذا الأسلوب في التعليم حتى يومنا هذا، وذلك يرجع لعدة أسباب خاصة بالظروف الفلسطينية الاستثنائية منها السياسية بسبب الحرب والإغلاقات المتكررة مما يعيق عملية وصول التلاميذ والمعلمين في كثير من المناطق وأخرى اقتصادية من عدم دفع رواتب للموظفين وإضراب المعلمين المتكرر وغيرها الكثير، جاءت هذه الدراسة للإجابة على السؤال الرئيس وهو:

ما هي التحديات التي تواجه معلمي صعوبات التعلم من خلال استخدامهم لنمط التعليم عن بُعد؟

فرضية الدارسة:

تفترض الدراسة وجود العديد من التحديات التي تواجه معلمي صعوبات التعلم من خلال استخدامهم لنمط التعليم عن بُعد.

أهداف الدراسة:

1. المفاهيم الرئيسة للدراسة من خلال مادة نظرية لتسلط الضوء على المفردات الرئيسة للدراسة.
2. التعرف على أبرز التحديات التي تواجه المعلمين بشكل عام ومعلمي صعوبات التعلم بشكل خاص من خلال استخدام نمط التعليم عن بُعد.
3. المساهمة في تنمية الوعي بالنتائج الإيجابية والسلبية الناتجة عن ممارسة هذا النمط من التعليم.

4. تحديد بعض المعايير الواجب توفرها في المعلمين للتعليم عبر الإنترنت.
5. تحديد بعض الإرشادات التي على المعلمين اتباعها ليكون التعلم عن بُعد فاعلاً بشكل أكبر.
6. الإيعاز لأصحاب القرار لتطوير انظم تعليمية رقمية خاصة تلبي حاجة الطالب من ذوي صعوبات التعلم.
7. كاقتراح من الباحثين إشراك أولياء الأمور من خلال ورش عمل، وتوجيهات تساعدهم في دعم أبنائهم في التعليم عن بُعد.
8. تقديم توصيات واقتراحات حسب ما اصفرت عنه النتائج.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة من خلال الأهمية العلمية والتطبيقية للدراسة وهي كما يلي:

علميا:

1. تساهم الدراسة في توسيع المعرفة حول كيفية تأثير التعلم عن بُعد على الطلاب ذوي صعوبات التعلم، وهو مجال يحتاج إلى مزيد من الدراسات العلمية.
2. تساعد الدراسة في تحديد العوائق الأكاديمية والنفسية التي تواجه الطلاب والمعلمين، مما يساهم في تطوير استراتيجيات تعليمية أكثر فعالية.
3. توفر الدراسة مساهمات قيمة للأدب التربوي من خلال تقديم رؤى وتجارب ميدانية جديدة حول التعلم عن بُعد في سياق صعوبات التعلم.
4. يمكن أن تكون هذه الدراسة أساساً لدراسات مستقبلية تركز على تحسين استراتيجيات التعلم عن بُعد وتطوير تقنيات تعليمية متقدمة تلبي احتياجات الطلاب ذوي صعوبات التعلم.

تطبيقيا:

1. يمكن للمعلمين استخدام النتائج لتعديل وتحسين ممارساتهم التعليمية وتبني تقنيات واستراتيجيات تدريس جديدة تتناسب مع التعليم عن بُعد.
2. تساهم الدراسة في تصميم برامج تدريبية شاملة للمعلمين حول كيفية التعامل مع التحديات التي تواجههم في التعليم عن بُعد، مما يزيد من كفاءتهم وقدرتهم على التكيف.
3. يمكن أن تستفيد الجهات المسؤولة عن صياغة السياسات التعليمية من النتائج لتطوير سياسات تدعم التعلم عن بُعد بشكل أفضل وتلبي احتياجات الطلاب ذوي صعوبات التعلم.
4. قد تسلط الدراسة الضوء على ضرورة تحسين البنية التحتية التكنولوجية وتوفير الأجهزة والإنترنت للطلاب ذوي صعوبات التعلم، مما يساعد في التغلب على الفجوة الرقمية.

حدود الدراسة:

الحد الموضوعي: جاءت هذه الدراسة للتعرف على التحديات التي تواجه معلمي صعوبات التعلم من خلال استخدامهم لنمط التعليم عن بُعد.

الحد الزماني: أجريت هذه الدراسة في العام 2024/2023م.

مصطلحات الدراسة:

التحديات:

تعرف التحديات على أنها مجموعة من الصعوبات والعوائق والمشاكل التي وجودها يؤدي إلى التقليل من الكفاءة والفاعلية (Al-Hawdalī Wa-ʻumrān, 2021).

كما يعرفها (Miʻmār, 2022) على أنها المعوقات التي تعيق ممارسات التعلم عن بُعد لذوي صعوبات التعلم والتي يجب أخذها بعين الاعتبار والحد منها.

وإجرائياً تعرف التحديات بأنها: مجموعة من العقبات والمشاكل التي تواجه المعلمين والطلاب أثناء محاولتهم تحقيق الأهداف التعليمية باستخدام التكنولوجيا الحديثة والتواصل عبر الإنترنت.

التعليم عن بُعد:

هو أسلوب جديد يهدف الى إتاحة فرصة التعلم لجميع التلاميذ الذين لا يستطيعون الحصول عليه في الظروف التقليدية (Alqahtani, 2021).

كما عرفت منظمة اليونسكو عام 2002 التعلم عن بُعد على انه عملية تربوية يتم فيها تعليم التلميذ عبر وسائط اتصال متعددة في مكان وزمان مختلفين عن المعلم (Al-Saʻīdī, 2021).

يعرف التعلم عن بعد إجرائياً هو: نمط تعليمي يتم فيه تقديم التعليمات والمواد التعليمية من خلال الإنترنت أو وسائل الاتصال الإلكترونية الأخرى، دون الحاجة إلى التواجد الجسدي في مكان واحد، وهذا النوع من التعليم يسمح للطلاب والمعلمين بالتواصل والتفاعل من مواقع مختلفة، باستخدام تقنيات وأدوات متنوعة لتحقيق الأهداف التعليمية.

المعلم:

وفقاً لمعجم المعاني الجامع، المعلم هو الشخص الذي يلهم الصواب والخير، ويعمل في مهنة التعليم، إن المعلم يمثل شخصية مؤثرة لا تقتصر تأثيرها على الحاضر فقط، بل يمتد إلى المستقبل القريب والبعيد على حد سواء بالإضافة إلى ذلك، يعد المعلم صاحب مهنة أشرف إذا كان يتقنها ويخلص في أدائها لخدمة المجتمع والله تعالى، يتم اختيار المعلم مهنة بناءً على تحقيق أهدافه الشخصية وأهداف المجتمع الذي يخدمه، ويجب أن تكون هذه الأهداف متكاملة دون تعارض لضمان التأثير الإيجابي والبناء (Al-Bulayhid, 2015).

يعرف المعلم إجرائياً هو: شخص مؤهل ومدرب يقوم بتوجيه عملية التعليم والتعلم، ويُسهم في تطوير مهارات ومعارف الطلاب في مختلف المجالات الأكاديمية والمهنية والحياتية، يلعب المعلم دوراً حيوياً في التربية والتعليم من خلال تصميم وتنفيذ الأنشطة التعليمية، وتقديم المساعدة والدعم للطلاب، وتقييم أدائهم، وتوفير بيئة تعليمية محفزة وآمنة.

معلم صعوبات التعلم:

هو معلم متخصص حاصل على شهادة جامعية بكالوريوس تربية خاصة، وأيضاً حاصل على دورات متعددة في مجال صعوبات التعلم ويتحلى بمهارات وسمات استثنائية ليخلق بيئة دراسية ناجحة وسط تحديات ذوي صعوبات التعلم، إذ يتطلب

منه أن يبذل مجهود مضاعف ليساعد الطلبة الذين تم تشخيصهم من ضمن فئة ذوي صعوبات التعلم ويواجهون تحديات عقلية أو عاطفية أو تعليمية أو جسدية (Al-Sa'īd, 2024).

ويعرف الباحثان معلم صعوبات التعلم هو: معلم متخصص في العمل مع الطلاب الذين يواجهون صعوبات تعليمية خاصة تؤثر على قدرتهم على التعلم بطريقة تقليدية. هؤلاء المعلمون يمتلكون مؤهلات وخبرات متخصصة تمكنهم من تقديم الدعم التعليمي والنفسي للطلاب ذوي صعوبات التعلم، وتطوير استراتيجيات تعليمية فردية تلبي احتياجاتهم الخاصة.

تلاميذ صعوبات التعلم:

في عام 1964، عرفت باربرا بيتمان التلاميذ الذين يعانون من اضطرابات في التعلم على أنهم الذين يظهرون اختلافًا ملحوظًا بين قدراتهم العقلية الإمكانية وأدائهم الفعلي في التعلم. يعزى هذا التباين إلى اضطرابات أساسية في عملية التعلم، التي قد تكون مصاحبة لقصور واضح في وظيفة الجهاز العصبي المركزي أو قد لا تكون كذلك، لكنها ليست ناتجة عن تخلف عقلي أو حرمان تربوي أو ثقافي، أو من اضطرابات نفسية شديدة أو فقدان للحواس (Khaṣāwinah Et. Al., 2016).

وفقًا لتعريف (Alṣāmdy Wālshmāly, 2017), يُعرف تلاميذ صعوبات التعلم كمجموعة من التلاميذ في الفصل الدراسي العادي الذين يظهرون تراجعًا في التحصيل الدراسي مقارنة بزملائهم العاديين، على الرغم من أن لديهم ذكاء عادي أو فوق المتوسط، يعانون هؤلاء التلاميذ من صعوبة في عدد من العمليات التعليمية مثل الفهم، التفكير، الإدراك، الانتباه، القراءة، الكتابة، التهجي، النطق، وإجراء العمليات الحسابية، بالإضافة إلى المهارات المتعلقة بهذه العمليات. يتم استبعاد التلاميذ الذين يعانون من صعوبات التعلم ذوي الإعاقة العقلية، والمضطربون انفعاليًا، والمصابين بأمراض أو عيوب سمعية أو بصرية، أو من ذوي الإعاقات المتعددة، نظرًا لأن إعاقتهم قد تكون سببًا مباشرًا للصعوبات التي يوجهونها.

يعرف الباحثان التلاميذ ذوو صعوبات التعلم هم: الأطفال الذين يواجهون تحديات أو صعوبات في بعض العمليات التعليمية الأساسية مثل القراءة، والكتابة، والرياضيات، والاستماع، والتحدث، والتفكير، والتي تؤثر على قدرتهم على التحصيل الأكاديمي بالمعدل المتوقع لأقرانهم، هذه الصعوبات لا تعود إلى أي إعاقات بصرية أو سمعية أو عقلية أو اضطرابات انفعالية، بل تكون ناتجة عن اختلافات في كيفية معالجة الدماغ للمعلومات.

الدراسات السابقة:

- دراسة (Al-Maṭrūdī Wālrby'ān, 2022), تهدف الدراسة الحالية إلى استكشاف التحديات التي يواجها طلاب صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية في منطقة القصيم من وجهة نظر المعلمين، شملت العينة في الدراسة 92 معلمًا من معلمي صعوبات التعلم في المدارس الابتدائية بالمنطقة، حيث كان من بينهم 58 معلمًا و34 معلمة، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتم تصميم استبيان كأداة لجمع البيانات، كما أظهرت الدراسة عدم كفاية المعرفة لدى معلمي صعوبات التعلم في ضم التعديلات اللازمة على المقررات لتكييفها مع التعلم عن بعد، وأشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيًا في استجابات المعلمين تعود إلى الفروق بين الجنسين، لصالح الذكور في الختام، قدمت الدراسة عدة توصيات تهدف إلى توفير بدائل تعليمية فعالة من قبل المؤسسات التعليمية لمعالجة مشاكل الاتصال أو انقطاع الإنترنت، لضمان استمرارية تعلم الطلاب ذوي صعوبات التعلم وتحقيقهم للفائدة القصوى.

- **دراسة** (al–Dughaym, 2022) ، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على المعوقات التي تواجه التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في التعلم عن بعد من وجهة نظر معلميهم، وشملت عينة الدراسة 76 معلمًا لذوي صعوبات التعلم في مكتب تعليم الجنوب ومكتب تعليم السويدي، التابعين لإدارة تعليم الرياض. لتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام المنهج المسحي الوصفي، حيث تم استخدام استبانة لجمع البيانات الكمية، وتكونت الاستبانة من 39 فقرة تنقسم إلى ثلاثة أبعاد، كما بينت نتائج الدراسة أن المعوقات التي تواجه التعليم عن بعد لتلاميذ ذوي صعوبات التعلم، من وجهة نظر معلميهم، كانت مرتفعة بشكل عام، كما أوضحت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التقييمات بين معلمي ذوي الخبرة التدريسية والذين خضعوا لدورات تدريبية ذات صلة بالتعليم عن بعد.
- دراسة (Mi'mār, 2022), تهدف هذه الدراسة إلى كشف تحديات ممارسات التعلم عن بعد لذوي صعوبات التعلم، والوصول إلى الإجراءات اللازمة للتقليل من هذه التحديات من وجهة نظر المشرفين والمشرفات في منطقة المدينة المنورة، وشملت عينة الدراسة 134 معلمًا ومعلمة، حيث تم تطبيق استبانة تتضمن 39 فقرة ومقابلات مع 11 مشرفًا ومشرفة ومدراء إدارات التربية الخاصة في المنطقة، وبينت نتائج الدراسة أن متوسط الفقرات المتعلقة بتحديات ممارسات التعلم عن بعد لذوي صعوبات التعلم تراوحت بين (4.00 إلى 4.31) مع انحراف معياري بين (0.72 إلى 1.10)، كما بلغ المتوسط العام (4.19)، مشيرًا إلى وجود تحديات ملحوظة في هذا النوع من التعليم، وكانت أعلى ثلاث متوسطات للفقرات هي: صعوبة الوصول إلى ممارسات تعليمية مبنية على الأبحاث المناسبة لذوي صعوبات التعلم بمتوسط حسابي (4.31)، تدني مستوى تفاعل ذوي صعوبات التعلم مع الممارسات المختلفة في ظل غياب التفاعل الصفي بمتوسط حسابي (4.29)، وعدم كفاية زمن الحصة الدراسية في المنصة الإلكترونية مع الممارسات المستخدمة لذوي صعوبات التعلم بمتوسط حسابي (4.28) كما بينت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين المتوسطات الحسابية تبعًا لمتغيرات المؤهل العلمي (بكالوريوس، دراسات عليا)، وسنوات الخبرة، والإدارة التعليمية (المدينة المنورة، محافظات أخرى)، والجنس (ذكور، إناث).
- دراسة (Al–Qayq Wālhdmy, 2021), تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف التحديات التي وأجهها معلمو المدارس أثناء التعليم عن بعد خلال جائحة كورونا، باستخدام المنهج الوصفي التحليلي والاستبانة كأداة بحثية، وتم توزيع الاستبانة على عينة عشوائية بسيطة من (289) معلمًا ومعلمة، وكشفت نتائج الدراسة أن المعلمين واجهوا درجات متوسطة من التحديات خلال فترة التعليم عن بعد خلال الجائحة، وبينت النتائج أن أدوات التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك وتطبيق واتساب كانت الأكثر استخدامًا من قبل المعلمين للتعليم عن بعد ومتابعة أداء الطلاب في حل الواجبات، كما كشفت الدراسة أن المعلمين اعتمدوا بشكل أكبر على الأدوات التي طوروها بأنفسهم مقارنة بالأدوات التي تم توصيتها بها من قبل وزارة التربية والتعليم بالإضافة إلى ذلك، أشارت النتائج إلى أن التعليم عن بعد خلال جائحة كورونا شكل تحديات عديدة للمعلمين، ودعت الدراسة إلى توفير الدعم والتدريب المستمر للمعلمين لتحسين مهاراتهم في استخدام التكنولوجيا التعليمية وتطوير أساليب التعليم عن بعد في المستقبل.
- دراسة (Tkhmān Wṣqr, 2021), تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف مستوى التحديات التي تواجه التعليم عن بعد المطبق ضمن سياسات وزارة التربية والتعليم الفلسطينية، من وجهة نظر معلمي مديرية التربية والتعليم في جنوب الخليل، وتحديد ما إذا كان هناك تباين في هذه التحديات بناءً على سنوات الخبرة، مرحلة التدريس، التخصص العام، وتلقي التدريب على استخدام التكنولوجيا، وتم جمع البيانات من عينة مكونة من 340 معلمًا ومعلمة بطريقة عشوائية خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2020–2021)، حيث تم استخدام استبانة كأداة للدراسة، وبينت النتائج أن مستوى التحديات التي واجهت التعليم عن بعد كان مرتفعًا بشكل عام من وجهة نظر المعلمين في المنطقة، كما أشارت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير سنوات الخبرة، حيث كانت التحديات

أقل بالنسبة للمعلمين الذين لديهم خبرة تتراوح بين 5 إلى 10 سنوات بالمقابل، لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بناءً على متغيرات أخرى مثل مرحلة التدريس، التخصص العام، أو تلقي التدريب على استخدام التكنولوجيا بناءً على هذه النتائج، أوصت الدراسة بعدد من التوصيات، منها: توفير التوجيهات والتدريب المستمر للمعلمين والطلبة لتحسين مهاراتهم في التعليم عن بعد، وتشجيع استخدام التطبيقات التكنولوجية لتعزيز التواصل والتفاعل مع الطلبة، وضرورة توفير الأجهزة والإنترنت بأسعار مناسبة وجودة عالية لدعم عملية التعلم عن بعد بشكل فعال.

- دراسة (Bachtsis, et.al.2024)، تتناول هذه الدراسة التحديات النفسية والتعليمية والتكنولوجية التي تواجه طلاب التعليم الابتدائي من ذوي الاحتياجات الخاصة أثناء التعلم عبر الإنترنت، استخدم الباحثون تحليلاً ظاهرياً تفسيرياً للبيانات التي تم جمعها من خلال مقابلات شبه منظمة مع 22 معلمًا في التعليم الابتدائي في إحدى البلدان الأوروبية، وبينت النتائج أن الطلاب الذين يعانون من التوحد وصعوبات التعلم يظهرون مشاعر وسلوكيات سلبية، ويعانون من صعوبة في التركيز أثناء الدراسة عبر الإنترنت، وبالنسبة للطلاب الذين يعانون من إعاقات حسية، وجد أن تلك الذين يعانون من حالات صرع يواجهون تحديات محددة أيضًا، وبخصوص الطلاب ذوي التخلف العقلي الخفيف، وجدوا صعوبة في استخدام الأدوات الرقمية، وبالرغم من هذه التحديات الفردية، فإن العديد من المشكلات تعزى أيضًا إلى نقص في البنية التحتية التكنولوجية والمهارات الرقمية، بالإضافة إلى الإعداد غير الكافي للمعلمين للتدريس عبر الإنترنت لذلك، توصي الدراسة بضرورة تزويد الطلاب والمعلمين بالمهارات الرقمية الضرورية، وتوفير الأدوات الرقمية المتخصصة، وكذلك الموارد التعليمية المفتوحة التي يمكن الوصول إليها، من أجل تعزيز المشاركة الفعالة في التعلم عبر الإنترنت.
- التعقيب على الدراسات السابقة:

إن الهدف من الدراسات السابقة كان التعرف على المعيقات والتحديات واتجاهات المعلمين بشكل عام، ومعلمين صعوبات التعلم بشكل خاص في نظام التعليم عن بُعد، حيث تم استخدام الاستبانة في جميع الدراسات كأداة لجمع المعلومات، وبينت نتائج الدراسات أن التحديات والمعيقات للتعليم عن بُعد جاءت بدرجة مرتفعة كما ظهر في نتائج دراسة كل من (Al–Dughaym, 2022), (Mi'mār, 2022) و(Tkhmān Wṣqr, 2021), بينما كانت درجة الصعوبات متوسطة لدى المعلمين كما ظهر في نتائج دراسة (القيق والهدمي، 2021)، ومن أهم المعيقات والتحديات التي واجهت المعلمين كان عدم توفر ممارسات تعليمية مبنية على أبحاث مناسبة لفئة الطلبة ذوي صعوبات التعلم، تدني تفاعل الطلبة في ظل غياب التفاعل الصفي الوجاهي، وعدم كفاية زمن الحصة عبر المنصة الإلكترونية مع الممارسات المستخدمة للطلبة ذوي صعوبات التعلم كما ذكرت دراسة (Mi'mār, 2022)، وكذلك عدم كفاية المعرفة من قبل معلمي صعوبات التعلم بالتعديلات اللازمة أدراجها على المقرر لكي يناسب التلاميذ خلال تعليمهم عن بُعد يزاد من التحديات أمام المعلمين كما جاء في دراسة (Al–Maṭrūdī Wālrby'ān, 2022).

المنهجية:

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي حيث تم التركيز على استعراض وتحليل الدراسات والأبحاث السابقة بغرض استخلاص النتائج الرئيسة، وهذا المنهج الوصفي يهدف إلى فهم أعمق للموضوع من خلال تجميع الأدلة المتاحة وتقييمها بشكل منهجي.

الإطار النظري:

تمهيد:

في ظل إغلاق الجامعات والمدارس في عام (2020) بسبب انتشار جائحة كورونا، بدأ التوجه لنوع من أنواع التعليم الإلكتروني وهو التعلم عن بُعد والذي يعتمد على استخدام الوسائل التكنولوجية من أجل التواصل بين المعلم وتلاميذه، دون الحاجة للوصول للمدارس أو الجامعات، بحيث يكون التواصل عبر منصات بالصوت والصورة داخل غرف افتراضية بديلة للغرفة الصفية العادية (Tkhmān Wṣqr, 2021), وسوف نستعرض مزايا وسلبيات هذه الطريقة لكل من التلاميذ والمعلمين والتحديات التي تواجه المعلمين بشكل عام ومعلمين التربية الخاصة بشكل خاص عند استخدامها.

مزايا التعليم عن بُعد:

يشير (Al-Sa'īdī, 2021) الى أن أبرز مزايا التعلم عن بُعد هي:

1. لسد النقص في أعداد المعلمين.
2. للحد من استنزاف جهود الطلبة في دراسة مواد أو القيام بأنشطة لا يحتاجونها ويكون التركيز على المواد الأساسية التي يحتاجون اليها وتلبي حاجاتهم الخاصة وتراعي التفاوت في أساليب تعلمهم.
3. تيسير التنمية المهنية للمعلمين في موقع العلم، بحيث يصبحوا أكثر كفاءة وقدرة على التعامل مع هذا النوع من بيئات التعليم (التعليم عن بُعد) والمرور بالخبرات التي نفسها يمر بها التلميذ.
4. يوفر التعلم عن بُعد من خلال الإنترنت خبرة تعلم خاصة ومنفصلة لكل طالب على حدا، ويضفي عليها طابعاً خاصاً شخصياً بفضل الخيارات المتنوعة المتاحة.

أما بحسب (Al-Sa'īd, 2024) و(Shkhydm, 2020) فإن مزايا التعلم عن بُعد هي:

إن التعلم عبر الإنترنت يوفر سهولة الوصول للمحتوى التعليمي، مما يسهم في زيادة فعالية اكتساب المعرفة، وبفضل هذه السهولة، يمكن للطلاب الوصول إلى المواد التعليمية في أي وقت يرونه مناسبًا، مما يعزز من تجربة التعلم الشخصية وتلبية احتياجاتهم الفردية، كما يساعد التعليم عبر الإنترنت على دعم عملية الاستيعاب من خلال إمكانية تسجيل الدروس وإعادة مشاهدتها، مما يتيح للطلاب فرصة متكررة لفهم وتطبيق المواد التعليمية حتى يتقنوها بشكل كامل، وكما يسهل الوصول إلى المحتوى التعليمي في أي وقت يناسب الطلاب، مما يزيد من فعالية عملية التعلم ويسهم في تعزيز مستوى استيعابهم، ويعمل التعلم عبر الإنترنت على توفير الوقت وتقليل التكاليف، حيث يقلل من الحاجة إلى التنقل بين المنزل والمدرسة، ويحد من التكاليف المالية المرتبطة بالانتقال والإقامة، خاصة إذا كان الطالب يعيش بعيدًا عن المدرسة، وكما يقلل من التكاليف الإضافية المتعلقة بإنشاء صفوف دراسية جديدة واستخدام الموارد الطبيعية كالورق.

يساهم التعليم عبر الإنترنت في خلق بيئة تعليمية صديقة للبيئة، حيث يقلل من استخدام الأوراق والمواد التي تسبب التلوث، ويساهم بشكل فعال في دعم التنمية المستدامة والحفاظ على البيئة للأجيال القادمة، ويتيح التعليم عبر الإنترنت المرونة التي يحتاجها الطلاب، حيث يمكنهم الوصول إلى المواد التعليمية والدروس في أي وقت يرونه مناسبًا، مما يساعدهم على التعلم بمعدل يتناسب مع أوقاتهم وظروفهم الشخصية بشكل فعال، ويساهم التعليم عبر الإنترنت في جعل عملية التعليم أكثر تنظيمًا وعادلة، حيث يمكن تقييم الاختبارات بطريقة محايدة وعادلة، مما يضمن دقة تقييم تقدم كل طالب بشكل فردي ومتكافئ، ويتيح التعليم عبر الإنترنت الموارد التعليمية والدورات واللقاءات لجميع الأفراد والفئات العمرية، مما يعزز من فرص الاكتساب المعرفي والمهاري بشكل شامل خارج إطارات المدارس التقليدية، وكما يساهم التعليم عبر الإنترنت في استثمار الوقت بشكل أفضل وزيادة فعالية التعلم، حيث يقلل من التفاعلات غير المجدية ويزيد من كمية المعرفة التي يمكن للطلاب اكتسابها دون

تشتيت أو تشويش، ويعزز التعليم عبر الإنترنت من إمكانية إدخال تغييرات في المناهج الدراسية وعمليات التقييم، مما يسمح بتبني أساليب تعليمية مبتكرة ومتطورة، ويتجاوز النماذج التقليدية للتعليم التي تعتمد على الحفظ والتلقين.

سلبيات التعليم عن بُعد:

بحسب (Al-Sa'īd, 2024) (Shkhydm, 2020) هنالك مجموعة من السلبيات لهذا النمط من التعليم وهي: تواجه العملية التعليمية عدة تحديات وصعوبات تؤثر على فعالية التعليم عن بُعد، لا يحقق التعلم عن بُعد فلسفة العملية التعليمية لأنه يفتقر إلى عملية التفاعل المبدع بين التلاميذ والمعلمين، مما يحول دون نضج شخصية سوية اجتماعية وإنسانية، بالإضافة إلى ذلك لم يعتد التلاميذ على هذا النوع من التعليم الذي يتطلب انضباطاً ذاتياً، ولم يتم تدريبهم من خلال برامج خاصة لإعدادهم قبل بدء تطبيق هذا النظام.

كما يجد التلاميذ صعوبة في التركيز عندما يكونون محاطين بمشتتات داخل المنزل، خاصة في غياب معلمين وزملاء للتفاعل معهم وجهاً لوجه داخل الغرفة الصفية، ومن أكبر العقبات أمام التعلم عن بُعد هو الأنصاف، حيث لا يمتلك كل تلميذ التكنولوجيا اللازمة والوقت والدعم اللازم للمشاركة في التعليم عن بُعد، هناك تحديات تقنية واجتماعية ومالية تؤثر على هذا النوع من التعليم، إضافة إلى تفاوت الدخل ومستوى التعليم للوالدين، مما قد يؤدي إلى عدم توفر أجهزة كمبيوتر متطورة أو إنترنت عالي السرعة في كثير من المنازل.

تحديات التعلم عن بُعد للتلاميذ والمعلمين.

أما يحسب (Al-Sa'īd, 2024) فإن اهم التحديات للتعليم عن بُعد للتلاميذ والمعلمين:

للتلاميذ:

1. نقص التفاعل الاجتماعي والمباشر والتعلم عن بُعد يحرم التلاميذ من التفاعل الفعال مع زملائهم والمعلمين داخل الفصل الدراسي، مما يمكن أن يؤثر على نضوجهم الاجتماعي والعاطفي.
2. صعوبة التركيز في بيئة التعلم عن بُعد، يواجه التلاميذ تحديات في الحفاظ على التركيز، خاصةً مع وجود مشتتات مثل الأجهزة الإلكترونية الأخرى في المنزل.
3. التكنولوجيا والوصول إليها وبعض الأسر قد لا تتوفر لديها التكنولوجيا اللازمة مثل أجهزة الكمبيوتر والإنترنت السريع، مما يمثل عائقًا كبيرًا أمام فرص التعلم عن بُعد.
4. التحفيز والتنظيم الذاتي والتعلم عن بُعد يتطلب من التلاميذ أن يكونوا محفزين بشكل ذاتي ومنظمين لوقتهم، مما قد يكون صعبًا بالنسبة للبعض، خاصةً الطلاب الأصغر سنًا.
5. التقييم والمصداقية حيث يمكن أن يكون التقييم عبر التعلم عن بُعد أقل موضوعية بسبب صعوبة مراقبة السلوكيات مثل الغش، مما يمكن أن يؤثر على المصداقية والعدالة في التقييم.

للمعلمين:

1. تكيف التدريس حيث يتطلب التعلم عن بُعد من المعلمين تكيفًا مع أدوات التكنولوجيا ومنصات التعليم الافتراضية، مما قد يتطلب تعلم مهارات جديدة واستخدام تقنيات تعليمية مختلفة.

2. إدارة الصف الافتراضي ويجد المعلمون صعوبة في إدارة التفاعلات والمشاركة الفعالة بين التلاميذ، وتوفير بيئة تعليمية مناسبة عبر الإنترنت تحفز التعلم وتحقق الأهداف التعليمية.
3. تقييم الطلاب عبر التعلم عن بُعد يتطلب من المعلمين استخدام أدوات وتقنيات تقييم مختلفة عما هو معتاد في الفصول الدراسية التقليدية، مما يتطلب تكيفًا وتعلمًا مستمرًا.
4. التواصل مع الأهالي قد تتسبب التقنيات الجديدة المستخدمة في التعلم عن بُعد في تحديات في التواصل مع أولياء الأمور، وتوفير الملاحظات والتغذية الراجعة حول تقدم وأداء أبنائهم.
5. التحضير والتخطيط للتدريس عن بُعد يتطلب من المعلمين تخطيطًا إضافيًا وتحضيرًا دقيقًا للدروس والمواد التعليمية التي يمكن أن تكون متاحة للتلاميذ عبر الإنترنت، لدى التلاميذ مما يجعل من الصعب على المعلمين الرد على أسئلة الطلبة على مدار اليوم من المنزل.

جميع التحديات والصعوبات السابقة تظهر بشكل اكبر عند العمل مع تلاميذ صعوبات التعلم، وذلك لنقص الوعي وعدم وضوح الإجراءات لمعلمي ذوي صعوبات التعلم، مما أدى الى ضعف في مخرجات وجودة التعليم، وأيضا لوجود مشكلات تطرأ على المنهج لا يتمكن المعلم من تداركها بشكل فوري لقلة خبرته ولقلة الخيارات المتاحة أمامه التي تمكنه من دعم وتعزيز تلاميذه، كما يواجه المعلمين أيضا تحديات تتعلق في ابتكار أساليب وطرق حديثة لإيصال المعلومة وذلك لعدم ملائمة الوسائل التقنية المستخدمة لتطوير مهارات وجوانب الصعوبة لدى التلاميذ (Al-Maṭrūdī Wālrby'ān, 2022), كما إن هذه الفئة من تلاميذ صعوبات التعلم لديهم بطء في معالجة المعلومات، والذي قد يكون بسبب مشاكل في الذاكرة العاملة، وقدرتهم على نقل المعلومات من الذاكرة قصيرة المدى إلى الذاكرة طويلة المدى، بالإضافة الى أن هؤلاء التلاميذ يعانون أحياناً من العزلة وعدم الانخراط مع أقرانهم والإحباط المتكرر وعدم وجود الدافع والمثابرة في التعلم، مما ينتج عنه ضغوط نفسية واجتماعية، وهذه بعض الخصائص التي تجعل تعليم هؤلاء التلاميذ يشكل تحديًا كبيرًا أمام المعلمين حتى في الفصول الدراسية التقليدية، والتحدي يصبح مضاعف عند استخدام التعليم عن بُعد، حيث يمثل التعلم الآلي لهذه الفئة من التلاميذ مشكلة شائكة تتطلب فريقًا متعدد التخصصات يعمل بروح التعاون والكفاءة داخل الفصل الدراسي الافتراضي ومعلمًا كفؤًا يمكنه استخدام وسائل تقنية فعالة تراعي الخصائص الفريدة للتلاميذ، كما أن التعليم الافتراضي يجعل من الصعب على المعلمين ملاحظة وفهم مشاعر التلاميذ، وخاصة مشاعر الغضب والاستياء، كما انه من المهم أن نشير الى أن التلاميذ صعوبات التعلم يظهرون نقص في التفاعل داخل الفصل الدراسي الافتراضي بسبب افتقار بعض المعلمين لفهم استراتيجيات التدريس الافتراضية الفعالة أو بسبب افتقار التعليم الافتراضي إلى المحفزات الحسية التي توفرها الفصول التقليدية (Alnaim & Alsarawi, 2023)، وأيضا من التحديات أمام معلمي صعوبات التعلم صعوبة تحسين مهارة الكتابة والإملاء لهذه الفئة من التلاميذ، وذلك لصعوبة استخدام طرق التدريس الحسية معهم عن بُعد والتشتت المتكرر للتلاميذ لقلة الرقابة والدعم من أولياء الأمور خلال الحصة الافتراضية (Al-Karrī Wāln'ym, 2021).

إرشادات على المعلم اتباعها ليصبح التعلم عن بُعد فاعلاً بدرجة أكبر:

1. يعتبر تنظيم المحتوى التعليمي أحد أساسيات التعليم الإلكتروني، حيث يتطلب من المعلمين تصميم وإعداد مواد تعليمية تناسب احتياجات التلاميذ وتحقق الأهداف التعليمية بفعالية، يشمل ذلك دراسة الاحتياجات التعليمية للطلاب، وتحديد الأهداف الواضحة، واختيار الوسائل التعليمية المناسبة، واستخدام أدوات القياس والتغذية الراجعة لتحقيق تجربة تعليمية مثمرة، وفيما يتعلق بالتعليم الإلكتروني، من الضروري اختيار وسائل تعليمية مناسبة وسهلة الاستخدام للتواصل مع التلاميذ، ويجب أن تكون هذه الوسائل متاحة ومنتشرة بين الطلاب، مما يساعدهم على تفاعل فعال مع المحتوى التعليمي واستيعابه بشكل أفضل.

2. في ظل التعليم الإلكتروني، تواجه عملية التقييم تحديات من حيث الموثوقية وصعوبة ضبط التنفيذ ومنع الغش. لذا، يحتاج المعلمون إلى تحديد أدوات قياس فعالة تساهم في تقييم أداء الطلاب بشكل عادل، مثل استخدام التقويم التكويني أثناء التفاعل مع الطلاب أو استخدام التقويم الحقيقي الذي يعزز من دقة عملية التقييم، ويجب أن يراعي المعلمون في التعلم الإلكتروني التنوع في أساليب التعلم بين الطلاب، ويكونوا حساسين لاحتياجات وأنماط التعلم المتنوعة، ويشمل ذلك مراعاة الكفاءات الحاسوبية للطلاب، وظروفهم الفردية مثل أوقات الدراسة وجودة الشبكات والأجهزة المتاحة لديهم، ويساهم التعليم الإلكتروني في تعزيز النمو المهني للمعلمين من خلال تحسين كفاءتهم الإلكترونية والاستعداد لاستخدام التكنولوجيا الحديثة في التعليم، ويجب على المعلمين متابعة التطورات في مجال التكنولوجيا التعليمية بشكل مستمر، وتطوير مهاراتهم لضمان تقديم تجربة تعليمية شاملة ومبتكرة، وهذه النقاط تركز على أهمية التخطيط الجيد والاستعداد الفعال من قبل المعلمين في تنفيذ التعليم الإلكتروني، مما يسهم في تعزيز فعالية وجودة عملية التعلم عن بعد.

.(Abū Shkhydm, 2020) (Tkhmān Wṣqr, 2021)

المعايير الواجب توفرها في المعلمين للتعليم عبر الإنترنت:

الرابطة الدولية للتعليم عبر الإنترنت في الولايات المتحدة الأمريكية، قدمت في عام 2011 احدى عشر معيار وطني يجب توفره في المعلمين للتعليم عبر الإنترنت من رياض الأطفال وحتى الصف الثاني عشر وهي:

المعيار الأول: يعرف المعلم عبر الإنترنت المفاهيم الأساسية والهياكل الأساسية للتدريس الفعال عبر الإنترنت وهو قادر على إنشاء خبرات تعليمية لتمكين التلاميذ من النجاح.

المعيار الثاني: يفهم المعلم عبر الإنترنت مجموعة من التقنيات الحالية والناشئة التي تدعم تعلم التلاميذ ومشاركتهم في بيئة الإنترنت بشكل فعال ويمكنهم استخدامها.

المعيار الثالث: يخطط المعلم عبر الإنترنت ويصمم ويتبع استراتيجيات لتشجيع التعلم النشط والتطبيق والتفاعل والمشاركة والتعاون في بيئة الإنترنت.

المعيار الرابع: يعزز المعلم عبر الإنترنت نجاح الطلبة من خلال التوقعات الواضحة والاستجابات السريعة والملاحظات المنتظمة.

المعيار الخامس: يقدم المعلم عبر الإنترنت بالنماذج والأدلة التي تشجيع السلوك القانوني والأخلاقي والآمن المتعلق باستخدام التقنية.

المعيار السادس: يدرك المعلم عبر الإنترنت تنوع الاحتياجات الأكاديمية للطلبة ويدمج وسائل الراحة في بيئة الإنترنت.

المعيار السابع: يوضح المعلم عبر الإنترنت التعليمات من اجل إنشاء وتنفيذ التقييمات في بيئات التعلم عبر الإنترنت بطرق تضمن صحة وموثوقية الأدوات والإجراءات.

المعيار الثامن: يقوم المعلم عبر الإنترنت بتطوير وتقديم التقييمات والمشاريع والواجبات التي تلبي أهداف التعلم القائمة على المعايير وتقييم تقدم التعلم عن طريق قياس تحقيق التلميذ لأهداف التعلم.

المعيار التاسع: يوضح المعلم عبر الإنترنت الكفاءة في استخدام البيانات من التقييمات ومصادر البيانات الأخرى لتعديل المحتوى وتوجيه تعلم الطلبة.

المعيار العاشر: يتفاعل المعلم عبر الإنترنت بطريقة احترافية وفعالة مع الزملاء وأولياء الأمور وغيرهم من أعضاء المجتمع لدعم نجاح الطلبة.

المعيار الحادي عشر: يقوم المعلم عبر الإنترنت بترتيب الوسائط والمحتوى لمساعدة الطلبة والمعلمين على نقل المعرفة بشكل أكثر فاعلية في بيئة الإنترنت (Al-Dughaym, 2022).

تحليل ومناقشة الفرضية:

الفرضية الرئيسة: تفرض الدراسة وجود العديد من التحديات التي تواجه معلمي صعوبات التعلم من خلال استخدام نمط التعليم عن بُعد.

العديد من الدراسات أكدت على صحة الفرضية الرئيسة للدراسة الحالية، ورغم وجود العديد من الميزات في التعليم عن بُعد، فإن هناك تحديات كبيرة تواجه المعلمين خاصة خلال انتقالهم من نظام التعليم التقليدي إلى التعليم عن بُعد، خصوصاً في ظل انتشار فيروس كورونا، إن أحد التحديات الرئيسية هو ضرورة تغيير آليات التدريس والمهارات المطلوبة، حيث يتطلب التعليم عبر الإنترنت استخدام طرق وأدوات تدريس مختلفة عن التعليم وجهاً لوجه، بعض المعلمين يفتقرون إلى هذه المهارات والخبرات في استخدام التقنيات المساعدة للتعليم عن بُعد، مما يجعل من الصعب عليهم مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ في القدرة على التعلم وضبط سلوكياتهم، ويواجه المعلمون صعوبة في تقديم محتوى تعليمي مفهوم بشكل جيد للطلاب، خاصة في المهام والتقييمات الطويلة والمعقدة، هذا بالإضافة إلى صعوبة الحصول على تغذية راجعة فعالة من الطلاب حول فهمهم للمحتوى، من الجوانب التقنية، تشمل التحديات عدم توفر الأجهزة والشبكات المناسبة لبعض الطلاب، والانقطاعات المتكررة في الاتصال، وغياب برامج الحماية من التهديدات الخارجية، إلى جانب قلة التدريب والدعم الفني للمعلمين، ويعتبر التعليم عن بُعد تحدياً لفئة الطلاب ذوي صعوبات التعلم، حيث تكون الاستجابة لاحتياجاتهم التعليمية وتحفيزهم على التعلم تحديات إدارية وتعليمية كبيرة، إن كل هذه التحديات تسلط الضوء على الصعوبات التي يوجهها المعلمون في تقديم التعليم الفعّال عبر الإنترنت، وتعزز من أهمية البحث والتطوير المستمر لاستراتيجيات التعليم عن بُعد لتحسين جودة التعليم وفعاليته، ومنها:

(Nwybāt Wblḥsny, 2011, (Alnaim & Alsarawi, 2023) ،(Al-Sa'īd, 2024), (Bower & Hardy, 2004), (Mi'mār, 2022), (Abū Shkhydm, 2020), (Al-Maṭrūdī Wālrby'ān, 2022.

الاستنتاج العام:

نستنتج من خلال مراجعة الدراسات والأبحاث السابقة أن نمط التعلم عن بُعد وفرض بيئة التعليم الإلكتروني غيرت من دور المعلمين، ففي بيئة التعليم الإلكتروني يكون المعلم مسؤول عن متابعة التلاميذ وخصوصا فئة ذوي صعوبات التعلم وتقديم المساعدة لهم متى احتاجوا إليها وتسهيل وتوجيه تعلمهم ولتحقيق ذلك:

- يجب أن يمتلك المعلمين مهارات المعلم الإلكتروني من اختيار وإعداد برامج التعليم الإلكتروني.
- يجب أن يمتلك المعلمين القدرة على أعداد محتوى تعليمي باستخدام البرامج الإلكترونية مراعين بذلك خصائص التلاميذ الفردية والأهداف المرجو تحقيقها.

- يجب أن يمتلك المعلمين القدرة على اختيار نمط التعليم الإلكتروني المناسب ليتلاءم مع نوع الصعوبة لدى التلاميذ وأيضا اختيار نمط التقويم المناسب.

التوصيات:

1. تأهيل المعلمين من خلال تدريبهم على المهارات المطلوبة للتعليم عن بُعد لتوائم مع الطلبة لذوي صعوبات التعلم.
2. تدريب المعلمين على كيفية توظيف أدوات التعلم عن بُعد في عملية التعليم للتلاميذ.
3. توفير دورات تدريبية متخصصة لمعلمين ذوي صعوبات التعلم للتدريب على تصميم محتوى تعليمي باستخدام البرامج التكنولوجية التي تتناسب مع طبيعة ونوع صعوبة التعلم لدى التلاميذ.
4. تدريب المعلمين على كيفية تصميم أدوات تقييم تتناسب مع نمط التعليم عن بُعد.
5. استخدام المعلمين لاستراتيجيات تدريسية محفزة للتلاميذ صعوبات التعلم والتي تزيد من تفاعلهم وتركيزهم وتتناسب مع طبيعة التعليم عن بُعد.
6. على المؤسسات التعليمية توفير بدائل تعليمية فعالة في حال حصل مشاكل في الاتصال أو انقطاع في الإنترنت تمكن التلميذ ذوي صعوبات التعلم من الاستمرار في التعلم.
7. من مسؤولية إدارة التربية والتعليم تطوير وإعادة تصميم متكامل مع استخدام التكنولوجيا الحديثة ومنصات التعليم الإلكتروني، وضمان توفير محتوى تعليمي متاح وملائم لكافة الطلاب
8. أعداد دورات تدريبة لأولياء أمور التلاميذ بالأخص أهالي تلاميذ صعوبات التعلم حول برامج التعلم عن بُعد وكيفية العمل عليها ليكونوا شركاء في مساعدة المعلمين في متابعة أبنائهم وتقديم المساعدة لهم حين يحتاجوا.

الخاتمة:

أن التعليم عبر الإنترنت يتطلب مهارات وطرق تدريس مختلفة عن تلك المطلوبة في البيئة التقليدية التي تتم وجهاً لوجه مما يشكل تحدي أمام المعلمين لأنه يحتاج الى تغيير العديد من آليات وطرق التدريس التقليدية المتبعة وهنالك بعض المعلمين يفتقرون لهذه المهارات، كما يفتقرون الى الخبرة في استخدام الأساليب المساعدة في نظام التعليم عن بُعد، ولكي يقوم المعلمين بأدوارهم المتعددة تلك يحتاجون الى التالي:

- أن يتوفر لديهم مجموعة من الكفايات التي لا يمكن أن يكتسبوها ألا من خلال برنامج إعداد خاص يوفر له مجموعة من الخبرات ويتيح لهم قدرة على التفاعل معها.
- أن يحصلوا على الدعم الفني من قبل الإدارة.
- أن يتعاون معهم أولياء الأمور من خلال متابعة أبنائهم في المنزل بعد إخضاع الأهل لتدريبات تساعدهم للتمكن من متابعة أبنائهم في نظام التعلم عن بُعد ليكونوا شركاء داعمين للخطة التعليمة الخاصة بأبنائهم.

Arabic References

Abū Dīyah, Rāḍī (2022). Taḥaddiyāt Al-Ta‘līm Al-Iliktrūnī Allatī Tuwājihu Mdrā’ Al-Madāris Al-Asāsīyah Fī Mudīrīyat Tarbiyat Liwā’ Dayr ‘Ulā Li-Muwājahat Al-Azamāt Al-Ta‘līmīyah Min Wijhat Naẓarihim. Majallat Al-‘Ulūm Al-Insānīyah Wa-Al-Ṭabī‘īyah. 3 (4) : Ṣ77-92.

Abū Shkhydm, Saḥar (2020). Fā'ilīyat Al-Ta'līm Al-Iliktrūnī Fī Ẓill Intishār Fāyrws Kwrwnā Min Wijhat Naẓar Al-Mudarrisīn Fī Jāmi'at Filasṭīn Al-Tiqniyah (Khaḍḍūrī). Al-Akādīmīyah Al-'Arabīyah Lil-'Ulūm Al-Insānīyah Wa-Al-Taṭbīqīyah. Mjld24 : Ṣ 173-199.

Al-Bulayhid, Nūrah (2015). Wāqi' Adwār Mu'allim Al-Ta'līm Al-'āmm Fī Al-Mamlakah Al-'Arabīyah Al-Sa'ūdīyah Fī Ḍaw' Al-Dawrāt Al-Tadrībīyah Al-Muqaddimah (Dirāsah Maydānīyah). Majallat Kullīyat Al-Tarbiyah, Jāmi'at Al-Azhar. J 1, (162) : Ṣ699-722.

Al-Dughaym, Muḥammad (2022). Mu'awwiqāt Al-Ta'allum 'an Bu'd Lltlāmydh Ṣu'ūbāt Al-Ta'allum Min Wijhat Naẓar Mu'allimīhim. Al-Majallah Al-'Ilmīyah Li-Kullīyat Altrbyt-Jāmi'at Asyūṭ. 38 (3) : Ṣ205-234.

Al-Hawdalī, Khulūd Wa-'umrān, Muḥammad (2021). Al-Taḥaddiyāt Allatī Ywājhā Al-Mu'allimūn Fī Damaj Dhawī Al-Iḥtiyājāt Al-Khāṣṣah Wa-Subul Al-Taghallub 'alayhā Fī Madāris Muḥāfaẓat Rām Allāh Wa-Al-Biyarah. Al-Majallah Al-'Arabīyah Lil-Nashr Al'lmyajsp. (37), Ṣ : 467-494.

Al-Karrī, Ibrāhīm Wāln'ym, Fahd (2021). Al-Ta'allum 'an Bu'd Li-Dhawī Ṣu'ūbāt Al-Ta'allum Wa-Al-Āfāq Al-Mustaqbalīyah : Ittijāhāt Al-Mu'allimīn Fī Ẓill Jā'ḥh COVID-19. Majallat Al-Baḥth Fī Al-Tarbiyah Wa-'ilm Al-Nafs. 36 (2) : Ṣ 355-384.

Al-Maṭrūdī, 'Abd Al-Raḥmān Wālrby'ān, 'Abd Allāh (2022). Taḥaddiyāt Al-Ta'allum 'an Bu'd Allatī Tuwājihu Al-Talāmīdh Ṣu'ūbāt Al-Ta'allum Min Wijhat Naẓar Al-Mu'allimīn. Majallat Al-Ādāb Lil-Dirāsāt Al-Nafsīyah Wa-Al-Tarbawīyah. (14) : Ṣ77-139.

Al-Qayq, Zayd Wālhdmy, Ālā' (2021). Al-Ṣu'ūbāt Allatī Wājht Mu'allimī Al-Madāris Fī Al-Ta'līm 'an Ba'da Athnā' Jā'ḥh Kwrwnā. Al-Majallah Al-'Arabīyah Lil-Nashr Al'lmyajsp. (29) : Ṣ342-371.

Al-Sa'īd, Halā (2024). Qaḍāyā Mu'āṣirah Fī Ṣu'ūbāt Alt'lm-Al-Tashkhīṣ Wa-Al-'ilāj. Ṭ1, Dār Wā'il Lil-Nashr Wa-Al-Tawzī'. 'Ammān.

Al-Sa'īdī, Aḥmad (2021). Ittijāhāt Ṭalabat Ṣu'ūbāt Al-Ta'allum Bi-Al-Marḥalah Al-Thānawīyah Naḥwa Istikhdām Niẓām Al-Ta'allum 'an Bu'd Fī Ẓill Intishār Jā'ḥh Kwrwnā (COVID-19) Bi-Dawlat Al-Kuwayt. Majallat Al-'Ulūm Al-Tarbawīyah Wa-Al-Nafsīyah. 5 (8), Ṣ : 1-20.

Alṣāmdy, ʻAlī Wālshmāly, Ṣayyāḥ (2017). Al-Mafāhīm Al-Ḥadīthah Fī Ṣuʻūbāt Al-Taʻallum. Ṭ1. Dār Al-Masīrah Lil-Nashr Wa-Al-Tawzīʻ Wa-Al-Ṭibāʻah, ʻAmmān.

Khaṣāwinah, Muḥammad, Ḍmyrh, Laylá, Alrsh, Jihād Wālkhwāldh, Muḥammad (2016). Al-Madkhal Ilá Ṣuʻūbāt Al-Taʻallum. Ṭ 3. Dār Al-Fikr. ʻAmmān.

Miʻmār, Ṣuhayb (2022). Taḥaddiyāt Mumārasat Al-Taʻlīm ʻan Bunʻd Li-Dhawī Ṣuʻūbāt Al-Taʻallum Wa-Al-Ijrāʼāt Al-Wājib Aʻtbārhā Lil-Ḥadd Minhā Min Wijhat Naẓar Almshrfyn Wālmshrfāt Bi-Minṭaqat Al-Madīnah Al-Munawwarah. Al-Majallah Al-ʻIlmīyah Li-Kullīyat Altrbyt-Asyūṭ. 38 (7), J (2) : Ṣ87-145.

Nwybāt, Qaddūr Wblḥsny, Wardah (2011). Al-Ḥāsūb Wa-Tiknūlūjiyā Al-Maʻlūmāt Fī Al-Taʻlīm Al-ʻĀlī : Hal Ghayr Al-Taʻallum Al-Iliktrūnī Dawr Al-Muʻallim Wa-Al-Mutaʻallim?. Majallat Al-ʻUlūm Alʼnsānh Wa-Al-Ijtimāʻīyah. (6) : Ṣ 197-207.

Tkhmān, Muḥammad Wṣqr, Mājid (2021). Al-Taḥaddiyāt Allatī Tuwājihu Taṭbīq Al-Taʻallum ʻan Buʻd Fī Al-Madāris Al-Filasṭīnīyah Khilāl Jāʼḥ Kwrwnā Min Wijhat Naẓar Muʻallimī Al-Madāris Al-Ḥukūmīyah Fī Minṭaqat Janūb Al-Khalīl. Majallat Ibn Khaldūn Lil-Dirāsāt Wa-Al-Abḥāth. 1 (2) : Ṣ 99-128.

English References

Alnaim.N & Alsarawi. A. (2023). Obstacles To Distance Education For Students With Learning Disabilities And Ways To Face Them: From The Point Of View Of Female Teachers. Turkish Online Journal Of Distance Education-TOJDE. 24 (1), P:200-219.

Alqahtani. M. (2021). Attitudes Of Teachers Of Learning Disabilities Towards Distance Education During The COVID-19 Pandemic. International Journal Of Educational Research Review. 6(4), P: 443-452.

Bachtsis, Rafail, Maria Perifanou, And Anastasios A. Economides. (2024). "Challenges Faced By Students With Special Needs In Primary Education During Online Teaching" *Education Sciences* 14, No. 3: 220. Https://Doi.Org/10.3390/Educsci14030220

Bower. B & Hardy. K. (2004). From Correspondence To Cyberspace: Changes And Challenges In Distance Education. NEW DIRECTIONS FOR COMMUNITY COLLEGES. No. 128, P: 5-12.

Kamalov, Firuz, David Santandreu Calonge, And Ikhlaas Gurrib.(2023). "New Era Of Artificial Intelligence In Education: Towards A Sustainable Multifaceted Revolution" Sustainability 15, No. 16: 12451. Https://Doi.Org/10.3390/Su151612451.

Petretto. D, Carta.S, Cataudella.S Masala.L, Mascia.M, Penna.M, Piras.P, Pistis.L And Masala.C. (2021). The Use Of Distance Learning And E-Learning In Students With Learning Disabilities: A Review On The Effects And Some Hint Of Analysis On The Use During COVID-19 Outbreak. Clinical Practice & Epidemiology In Mental Health. 17, P: 92-102.

Xia.Y, Hu. Y, Wu. C, Yang. L And Lei. M. (2022). Challenges Of Online Learning Amid The COVID-19: College Students' Perspective. Educational Psychology. VOL 13, P: 1-13.